وقال الجاحظ .

(أترجو أن تكون وأنت شيخ ... كما قد كنت في زمن الشباب) .

(لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ... دريس كالجديد من الثياب) .

ومما جاء في الخضاب .

قال " عليكم بالخضاب فانه أهيب لعدوكم وأعجب لنسائكم " .

وعن أبي عامر الأنصاري Bه رأيت أبا بكر الصديق رضي ا تعالى عنه يغير بالحناء والكتم .

وقيل خضاب الحناء يصفي البصر ويذهب بالصداع ويزيد في البهاء .

(تسود أعلاها وتأبى أصولها ... وليس إلى رد الشباب سبيل) .

وقيل وفد عبد المطلب بن هاشم على سيف بن ذي يزن فقال له لو خضبت شعرك فلما رجع إلى مكة اختضب فقالت امرأته نبيلة ما أحسن هذا لو دام فقال .

(ولو دام لي هذا الخضاب حمدته ... وكان بديلا من خليل قد انصرم) .

(تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت نبيلة أو هرم) .

وقال آخر .

(يا خاضب الشيب الذي ... في كل ثالثة يعود) .

(إن الخضاب إذا نضا ... فكأنه شيب جديد) .

(فدع المشيب وما يريد ... فلن يعود كما تريد) .

وقال محمود الوراق .

(فما منك الشباب ولست منه ... إذا سامتك لحيتك الخضابا)